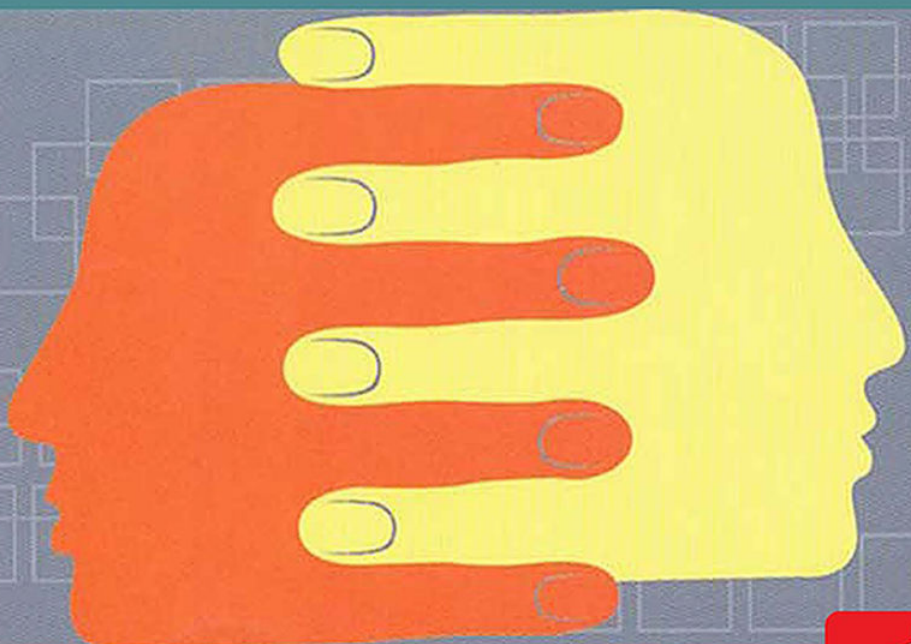


中阿文明交流之彩（阿文版）

马建军 著 马义保 译



阳光出版社



图书在版编目(CIP)数据

中阿文明交流之彩：阿拉伯文 / 马建军著；马义保译.

-- 银川：阳光出版社，2013.10

ISBN 978-7-5525-1069-0

I. ①中… II. ①马… ②马… III. ①文化交流—文化史—中国、阿拉伯国家—阿拉伯语 IV. ①K203 ②K371.03

中国版本图书馆CIP数据核字(2013)第246725号

中阿文明交流之彩(阿文版)

马建军 著 马义保 译

责任编辑 马红薇

封面设计 晨皓

责任印制 郭迅生

黄河出版传媒集团
阳光出版社 出版发行

地址 银川市北京东路139号出版大厦(750001)

网址 <http://www.yrpubm.com>

网上书店 <http://www.hh-book.com>

电子信箱 yangguang@yrpubm.com

邮购电话 0951-5044614

经销 全国新华书店

印刷装订 宁夏精捷彩色印务有限公司

印刷委托书号(宁)0014161

开本 880mm×1230mm 1/32

印张 2

字数 10千字

版次 2013年11月第1版

印次 2013年11月第1次印刷

书号 ISBN 978-7-5525-1069-0/G·1229

定价 20.00元

版权所有 翻印必究

محتويات الكتاب

الجزء الأول / ٠١

التبادلات بين الحضارة الصينية والحضارة العربية الإسلامية

الجزء الثاني / ١٨

الإسلام وقومية هوي

الجزء الثالث / ٢٢

قومية هوي المسلمة والفنون الشعبية

الجزء الرابع / ٣١

تجمع النماط المعمارية بين الصين والدول العربية - مبني الجوامع القديمة الصينية

الجزء الخامس / ٣٦

الأنصاب الحجرية - شاهدة على وجود العرب في الصين

الجزء السادس / ٣٩

أواني خزفية إسلامية مميزة - أواني زجاجية

الجزء السابع / ٤٤

زخرفة إسلامية - الخزف على أشكال الزهور الزرقاء

الجزء الثامن / ٥٠

الأواني الإسلامية الملونة لقومية هوي

الجزء التاسع / ٥٤

شاهدة على دخول القرآن الكريم الى الصين - المخطوطة اليدوية للقرآن الكريم



التبادلات بين الحضارة الصينية والحضارة العربية الإسلامية

إن الحضارة الصينية والحضارة العربية الإسلامية من أعظم الحضارات في التاريخ الإنساني، قد ساهمتا كلاهما مساهمة في مسيرة الحضارات الإنسانية. قد بدأت التبادلات بين الحضارتين منذ الفين سنة، ولا سيما بعد ظهور الإسلام حيث قال النبي محمد صلي الله عليه وسلم: «اطلب العلم ولو في الصين» فهذا الحديث الشريف يحث على التبادل والتعاون والتدماج والتسامح والتقدم والتطور بين الصين والبلدان العربية على نطاق واسع حتى يدفع الحضارات الإنسانية الى قمة التطورات الجديدة.

اطلب العلم ولو في الصين

求知去吧, 哪怕远在中国!

اطلب العلم ولو في الصين!

You should strive for knowledge
even as far as China!

الحضارة الصينية

إن الحضارة الصينية أو حضارة هوا شيا، من أقدم الحضارات في العالم، فنشأت الحضارة الصينية على ضفة النهر الأصفر بالعناصر المتعددة ثم تتجمع تدريجيا. والحضارة الصينية اطول الحضارات التي تستمر على الأرض منذ خمس الاف سنة والتي تعد حضارة وحيدة لم يقطع في تاريخ بشري. إن الحضارة الصينية جوهرها تقوم على الزراعة وكانت السياسة الموحدة في الحضارة الصينية محورا اساسيا ويحتل الاقتصاد الطبيعي مكانة مرموقة في فترات طويلة تاريخية وتكون فكرة كونفوشيوس فكرة رئيسية لمجتمع صيني.

كانت الزراعة في الصين تتقدم مما ربت منطقة زراعية على ضفة النهر الأصفر من أربع منشآت زراعية في العالم ، مما وضع اساسا للمجتمع في «جعل الزراعة اصلا». كانت السياسة والحضارة في الصين مزدهرة ومتطورة التي تمر بالمرحل التاريخية المختلفة المتتالية: أسرة شيا(القرن ال ٢١- القرن ال ١٦ ق.م) وأسرة شانغ (القرن ال ١٦- القرن ال ١١ ق.م) وأسرة تشو الغربية (القرن ال ١١- ٧٧١ ق.م) وتشو الشرقية(٧٧١-٢٥٦ ق.م)





وفترة الربيع والخريف (٧٧١-٤٧٦ ق.م) وفترة الدويلات المتحاربة (٤٧٥-٢٢١ ق.م) وأسرة
تشين (٢٢١-٢٠٧ ق.م) وأسرة هان (٦٢٠ ق.م - ٢٢٠ م) وهان الغربية (٢٠٦ ق.م - ٢٤ م)
وهان الشرقية (٥٢-٢٢٠ م) وفترة الممالك الثلاث (٢٢٠-٢٨٠ م) وأسرة جين (٢٦٥-٤٢٠ م)
وجين الغربية (٦٥٢-٣١٧ م) وجين الشرقية (٣١٧-٤٢٠ م) والأسرات الشمالية (٤٢٠-٥٨٩ م)
والأسرات الجنوبية (٤٢٠-٥٨٩ م) وأسرة سوي (٥٨١-٦١٨ م) وأسرة تانغ (٦١٨-٩٠٧ م)
والأسرات الخمس (٩٠٧-٩٦٠ م) وأسرة سونغ (٩٦٠-١٢٧٩ م) وأسرة لياو (٩٠٧-١١٢٧ م)
وأسرة جين (١١١٥-١٢٣٤ م) وأسرة يوان (١٢٠٦-١٣٦٨ م) وأسرة مينغ (١٣٦٨-١٦٤٤ م)



و أسرة تشينغ (١٦٦٦-١٩١١م) وغيرها من الفترات التاريخية. منذ ظهور فترة الديوليات المتحاربة (٤٧٥-٢٢١ ق.م)، تشكل المجتمع الاقطاعي فقامت دولة موحدة مركزية في عهد



أسرة تشين الصينية (٢٢١-٢٠٧ ق.م) ، قد مرت النظام الاقطاعي في الصين على أكثر من الفين سنة، خلالها ظهرت المناظر المزدهرة من العالم المزدهرة في فترات أسرتين هان وتانغ وحكم تشنقوان و نهوض في فترة كانغشي وكما طلع الأبطال الحكام من إمبراطور تشين شي هوانغ وهان وودي وإمبراطور تانغ قاو تشونغ وإمبراطور كانغشي وتشيان لونغ وغيرهم من الملوك العظماء. فيستمر نظام مركزي اقطاعي عالية الحكم الى فترات مزدهرة أسرتين مينغ وتشينغ ثم الى الضعف ثم الى المعاصر التي تمر فيها كوارث كثيفة.



先師孔子行教像



منذ الاف سنوات من التاريخ القديم الصيني، في نواحي الحضارة المادية الصينية، ابتكرت الأمة الصينية حضارة مادية ساطعة وافرة في تاريخ العالم منها التماثيل الصلصالية للجنود والخيول أمام مقبرة الامبراطور تشين شي هوانغ وسور الصين العظيم والكهوف والقناة الكبيرة والقصور الإمبراطورية في أسرتين مينغ وتشينغ والمدينة القديمة بيناو وقصر بودارا والتراث المكتشف الملون مما عكس تقنية الانتاج العالية والذكاء لشعب الصين : وفي نواحي الحضارة الروحية الفكرة والثقافة والعلم ، قد

احرزت الصين المنجزات البارزة مثل الكتابات الصينية والمحصولات الزراعية وفكرة كونفوشيوس وأيام شمسية محددة و عالم كبير كونفوشيوس وشعر من أسرة تانغ ونثر من أسرة سونغ وغناء من أسرة يوان والكتب الكلاسيكية الأربعة المشهورة وعلم الفلك والرياضيات وعلم الطب وغيره من المجالات وكما ابتكر الصينيون الابرة المغنطيسية وصناعة الورق والبارود والطباعة وغيرها من المنجزات التقنية مما يسعد الناس ونشرها الى العالم.



الوطن العربي

يقع الوطن العربي بمساحته التي تصل الى ١٤ مليون كيلو متر مربع ضمن قارتين من أكبر قارات العالم مساحة - آسيا وأفريقيا ممتدا من المحيط الأطلسي في الغرب الى البحر العربي في الشرق منطلقا من البحر المتوسط شمالا الى وسط قارة إفريقيا جنوبا، حيث يحتل ٧٢٪ من إفريقيا العربية، والباقي ٢٨٪ في آسيا العربية، فتتضح الأهمية الاستراتيجية لموقع الوطن العربي المتميز.

الوطن العربي يتميز بخط البحر الواسع مثل المحيط الأطلسي والبحر المتوسط و الخليج العربي والبحر العربي وخليج عدن وبحر الأحمر والمحيط الهندي وغيرها من البحار. إن الوطن العربي من موطن الأمة العربية التي تتكلم اللغة العربية ولهم الحضارة المشتركة والعادات والتقاليد الموحدة ويدين معظمهم بالإسلام. علي الرغم من قلة الأمة العربية في بعض الدول، لكن هناك روابط قوية بينهم والدول العربية من حيث السياسة والاقتصاد والثقافة والدين كما يشتركوا في جامعة الدول العربية.



بلغ الوطن العربي اثنين وعشرين دولة وهم السعودية واليمن والإمارات والبحرين والكويت وقطر وعمان والأردن والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين ومصر والسودان وليبيا وموريتانيا وتونش والجزائر والمغرب والصومال وجيبوت وجزر قمر. في الوطن العربي يعيش فيها حوالي ثلاثمئة مليون نسمة. يتكون الوطن العربي من العناصر المختلفة حيث اللغات والعادات والتقاليد، فالإسلام واللغة العربية شائعة في الوطن العربي ويشتركون في الموقع والتقاليد والعقيدة الواحدة على الرغم أنهم من تقسيم اثنين وعشرين أعضاء، لكنهم يعتقدون أنهم من الأمة العربية الموحدة.

نشأت في الوطن العربي الحضارات القديمة التي بلغت درجة كبيرة من الرقي والتقدم مثل الحضارة المصرية القديمة وحضارة آشورية وحضارة بابلية وحضارة فينيقية وحضارة فارسية وإلخ. وقد كانت لهذه الحضارات آثار عظيمة على العالم، فقد وضع أساسا متينا في تشكل الحضارات العربية.

الحضارات القديمة - اساس ظهور الحضارة العربية الإسلامية

الحضارة المصرية القديمة

قامت الحضارة المصرية القديمة في احواض نهر النيل، فكانت تستمر الممالك الفرعونية قرابة ثلاثة آلاف عام، فأقامت الحضارة المتقدمة في العالم وقد تميزت تلك الحضارة بما تركته من الأثار، بما احتفظت به من روائع الصناعات والفنون، التي تملأ متاحف العالم، شاهدة بما بلغه المصريون القدماء من تقدم وما أحرزوه من نجاح مثل الكتابات المصرية القديمة التي أثرت في نشأة الكتابات من الفينيقيين وورق البردى وكماريي المصريون القدماء القطن والقمح والرز وغيرها من المحصولات الزراعية وبالإضافة الى ذلك أن هناك الأهرام واحتياط الميت التان ترمزان الى التراث الوطني المصري.



الحضارة البابلية القديمة

ظهرت في بلاد الرافدين (العراق) الحضارة البابلية القديمة منذ أقدم العصور، فقد نشأت أقدم الدولة العبودية البشرية هنا قبل حوالي (سنة ٣٥٠٠ ق.م) حيث إخترع شكلا خاصا من الكتابة دونوا بها سجلاتهم ووثائقهم على ألواح من الطين اللبن وأقامت دولة مركزية قوية وأصدرت (كتاب القانون) الذي يعد من أول الكتاب من القانون في العالم و إخترع الكتابات المسمارية وعرف البابليون أصول الحساب وقواعده، فاستخدموا الجمع والطرح ونوعا من الضرب والقسمة، فتوصلوا الى معرفة الكسور العادية. كما اخترعوا التقويم الشمسي وبنوا حدائق بابل المعلقة احدى المعاجز السبع وتميزت باهتمام أهلها بتنظيم شئون الري وإقامة السدود وكانت أهم غلات العراق الحبوب كالقمح والشعير والفواكه وخاصة التمر والخضروات.





الحضارة الفارسية

الحضارة الفارسية هي إحدى الحضارات القديمة الهامة وينسب تطور هذه الحضارة إلى الأسرة الساسانية الذين حكموا بلاد فارس مع بداية القرن الثالث الميلادي. بعد أن هزموا دولة البارثيين التي كانت تحكم قبيلهم. كانت المملكة الساسانية تشمل إيران وأفغانستان والعراق وسوريا وجنوب غربي من آسيا الوسطى وبعض مناطق تركية و مناطق الجزيرة العربية ومناطق الخرج الفارسي وجنوب غربي باكستان حتي الهند.

بلغت ثقافتها قمة الانجازات للحضارة الفارسية القديمة في عديد من النواحي فورثت واحتفظت بالحضارات القديمة على النهرين الدجلة والفرات والفارسية القديمة حيث أثر الفرس في العالم ، وظهر هذا التأثير واضحاً في الفنون للأوروبا وآسيا في القرن الوسطي. في القرن السابع الميلادي، نهض العالم العربي فدخلت الحضارة الفارسية في عصر جديد حين تم الالتقاء بين الحضارتين الفارسية والعربية الإسلامية في مجالات عديدة وبخاصة في مجال الثقافة والإدارة والصناعة والعمارة، وكذلك في مجال الحياة اليومية فيما يتصل بملبس ومسكن ومأكل.

الحضارة العربية الإسلامية

إن الحضارة العربية الإسلامية هي الحضارة المعبرة عن هوية الأمة العربية وفلسفتها ونظرتها الكلية إلى الوجود، وإلى المعرفة والقيم. والحضارة العربية الإسلامية ليست مجرد الحضارة الدينية، بل هي أوسع مما هو ديني باعتبار أن الإسلام دين ودنيا. إن الحضارة العربية الإسلامية تتضمن ثلاثة أجزاء، أولها الثقافة العربية التي نشأت في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام، ثانيها الثقافة الإسلامية التي نشأت مع ظهور الإسلام، وهي جوهر الثقافة العربية الإسلامية والركن الرئيسي لها، وثالثها الثقافة التي تأثرت وأخذت من ثقافات الأمم الأخرى.

نجد في مكتبات العالم اليوم كمية هائلة من الوثائق التي تشهد بالفضل للمنجزات الحضارية الإسلامية في حقول كثيرة: منها الأدب وفقه اللغة والعلوم الدينية والفلسفية والتاريخ والجغرافيا والفلك والرياضيات والفيزياء والطب والصيدلة والعمارة والموسيقى.

الكيمياء	alcohol	كحول	alchemy	كيمياء
	alkali	القلوي	amalgam	ملغم
الرياضية	algebra	علم الجبر	algorithm	خوارزميات
علم الطب	gauze	الشاش	—	—
علم الفلك	altair	النسر الطائر	vega	النسر الواقع
التجارة	admiral	أميرال	caravan	القافلة
	tariff	الجمركي	check	الشيك
المحصولات الزراعية	asparagus	الهلبيون	cotton	القطن
	sugar	السكر	—	—
الأغذية اليومية غير الأساسية	soda	صودا	syrup	شراب
	coffee	القهوة	candy	حلوي
الحاجات اليومية	pajamas	البيجامة	sofa	الأريكة
أدوات الموسيقى	tambourine	دف صغير	lute	عود

وكان للعرب شهرة كبيرة أيضا في تصنيع النسيج والورق والدهان والصابون والحرير والشمع والسكر والزيوت النباتية والعطور والبارود وكذلك في جر المياه والتدفئة والتبريد وبناء الجسور والحمامات العامة وأبراج المراقبة والتحصينات العسكرية وسواها من المنشآت والابتكارات والاكتشافات. وهذا تكون الحضارة العربية الإسلامية قد قدمت للحضارة الإنسانية إسهامات عظيمة ما يزال العالم يستخدمها اليوم.



التبادلات التاريخية بين الحضارة الصينية والحضارة العربية الإسلامية

يعود تاريخ التبادلات بين الحضارة الصينية والحضارة العربية الى زمان قديم، فطريق الحرير والعرب والمنتجات المميزة من العناصر الثلاث الجوهرية للتبادلات. كان طريق الحرير الشهير في العالم رابطة التي تربط بين تبادلات الحضارتين الصينية و العربية وصداقة الأمتين الصينية العربية. والعرب البارعون في السفر البعيد كانوا رسل ووسائل في تبادل الحضارتين الصينية العربية. تدل على ذلك تبادلات المنتجات المميزة بين الأمتين الصينية العربية. فهذه التبادلات بين الحضارتين تقدم غذاء روحيا لا مثيلا له مما ترثى الحضارات الإنسانية المادية والروحية.

قد فتح طريق الحرير في فترات الهان الغربي (٢٠٦ق.م - ٢٤م) وهان الشرقية (٥٢- ٢٢٠م) ثم أصبح طريقا رئيسيا في السياسة والاقتصاد والعسكري والثقافة منطلقا من الصين الى الوطن العربي حيث تكثرت التبادلات بين التجار والسفراء والداعيين. كان طريق الحرير طريق تبادلات الحضارتين الصينية العربية وطريق التجارة وهجرة العرب والفرس الى الصين ، وفي نفس الوقت ان هذا الطريق طريق الصداقة بين الشعبين الصيني العربي. في التاريخ القديم كثير من الحوادث التاريخية التي حدثت في طريق الحرير ، حيث دون تطورات التبادلات الصينية العربية. وفي فترة الإمبراطور هان وو دي قبل ٢١٠٠ سنة، بدأت العلاقات الصينية العربية في تاريخ مبكر، فكانت الرحلة التي قام بها تشانغ تشيان الى بلاد العرب عام ١٣٩ قبل الميلاد تعتبر بداية الاتصالات في تاريخ العلاقات بين الصين وبلاد العرب وظلت الاتصالات بين الطرفين تتطور حتى بلغت أوج ازدهارها في الفترة ما بين القرنين السابع والتاسع للميلاد.



في عام ٧٥١، حدثت غزوة خنغلوه سي بين الصين والعرب، فشلت أسرة تانغ وأسرى
 عديد من الجنود الصينيين منهم الصناعيين بما فيها عمال ماهرون لصناعة الورق والتنسيج
 والفضة والذهب وغيرهم ، فتأسس هؤلاء الناس أول المصانع للورق مما نقل صناعة
 الورق الى العالم العربي. كما هناك أسرى في مدينة كوف حيث نقلوا التنسيج وصناعة
 الأواني الفنية للفضة والذهب والرسوم والفنون الأخرى الى البلدان العربية.

في عهد أسرة تانغ (٦١٨-٩٠٧م)، دخل الإسلام الى الصين، فكان هناك طريق الحرير
 البحري الذي فتح في فترات أسرة تشين (٢٢١-٢٠٧ ق.م) وأسرة هان (٦٢٠ ق.م - ٢٢٠ م)
 ثم تطور في فترات الممالك الثلاث (٢٢٠-٢٨٠ م) وأسرة سوي (٥٨١-٦١٨ م) ثم إزدهر في فترات
 أسرة تانغ (٦١٨-٩٠٧م) وأسرة سونغ (٩٦٠-١٢٧٩م) ثم تغير في عهد أسرة مينغ (١٣٦٨-
 ١٦٤٤م) وأسرة تشينغ (١٦١٦-١٩١١م) فيعيد أقدم الخط البحري على ما يعرف.

إن طريق الحرير البحري مشهورة بميناء مدينتين قوانغتشو وتشوانتشو، ففي أواخر
 أسرة سونغ (٩٦٠-١٢٧٩م)، يعرف ميناء تشوانغتشاو وميناء إسكندرية بأكبر الميناء في
 العالم. في أواسط القرن الثامن، عرف البحارون العرب تقنية الابحار من الخرج الفارسي
 الى مدينة قوانغتشاو.ومما يجدر ذكره أيضا في تاريخ التعاملات الصينية العربية الرحلات